

دراسات وبحوث

ذكرت طرق هذا الرجل وأسانيده على ترتيب الحروف فابتداء باسم احمد بن أبي بشر ثم أحمد بن الحسن الميثمي ثم اسحاق وهكذا، وبعد أن استوفى الأسماء ذكر الكنى والألقاب والمبهمات مثل بعض اصحابنا أو رجل أو عمن ذكره. فمن تأمل يعلم أن لحسن بن محمد بن سماعة فيما روى عنه في كتاب التهذيب زهاء خمسين شيخاً، وإن هؤلاء الرجال ذكروا في الأسانيد مرة بالأسامي وأخرى بالألقاب أو الكنى فقط أو مضافة إلى آبائهم وأجدادهم ذكروا، منفردة أو مع غيرهم ممن شاركهم في نقل الحديث وكان في طبقتهم، كما يعلم منها مشايخ كل واحد من هؤلاء وطرقهم إلى الإمام فإذا ضمّ ترتيب أسانيد الحسن بن محمد بن سماعة في (الكافي) و(من لا يحضره الفقيه) وسائر كتب الحديث إلى هذا الذي نلاحظه يعلم من المجموع فوائد جمة في حال هذا الرجل. والإمام البروجردي قد رتب هذه الأسانيد تمهيد التأليف كتاب في الرجال استناداً إلى هذه المعلومات وقد شرع فيه لكنه لم يوفق له، إلا أن ما مهّد له من الفهارس يفيد الباحثين أكبر فائدة ولا سيّما إذا لوحظ ما علّقه هذا الإمام على بعض الأسانيد مما يرى نظيره في هذا النموذج. فرحم الله الإمام البروجردي ونفع المسلمين بما تركه من الآثار الخالدة. وفي الختام نقدّم شكرنا المتواصل للعلامة المفضل النوري بما تحمّل في هذا العمل من المشاق وبما وهب للعلم والعلماء من الحسنات. محمد واعظ زاده الخراساني